

الاستثمار الخيالي

خالد سعود الحربي



إن الخيال أهم من المعرفة وهذه مقولة العالم البرت اينشتاين الشهيرة إن المعرفة هي الإدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد فالكثير يكتسب المعرفة من خلال الدراسة أو من خلال القراءة أو من خلال العمل ولكن لا فائدة من المعرفة إن لم ترتبط بالخيال دائما نجد أن الابداع خلفه خيال عظيم المعرفة تبقى محدودة إنما الخيال لا حدود له بالخيال.

استطاع نيوتن حساب الجاذبية بالخيال نتجت الهندسة الابداعية بالخيال تنبأ الانسان بكروية الارض بالخيال نتج أروع الابحاث بالهندسة الطبية والمدنية والمعمارية وإذا أردت تعليم طفلك أولا علمه كيف يتخيل قبل تعليمه كيف يفكر وعند تعليم الاطفال طرق التخيل بالصغر عند الكبر سيكون مبدعا ذو خيال لا حدود له وطرق تعليم الخيال كثيرة بالرسم بالتركيب هنالك عدة طرق بسيطة وإبداعية لتعليم الاطفال فالخيال ليس محصورا على الاطفال إنما على الكبار.

وعلى الجميع ممارسته بحرية النهضة الحالية التي نعيشها اليوم جاءت من العقول الخيالية عندما وقعت عين الانسان على الطيور كيف تطير جاء بعد ذلك بخيال إختراع الطائرات وقس على ذلك كثير من الاختراعات اليوم جاءت من الخيال فلهذا أهمية الخيال للبشر كأهمية الماء للسمك فهو مصنع الأفكار ومنتجها لا يكاد يمر على الانسان يوم إلا وتنتج براسه ملايين الافكار وكل فكرة يصاحبها خيال لو أستغل الخيال لكان استثمار لصاحبه فأعتقد من وجهة نظري البسيطة لو تقام دورات تدريبية على طرق تعليم الخيال الإبداعي لكنا سابقين العالم بإستراتيجية جديدة وكثير من المدارس أو الجامعات العالمية تركز على الجانب الخيالي العلمي أو التدريب على الخيال المبدع والخيال هو مورد الاغنياء لان التجارة قامت على تفكير مصدره الخيال و أعتقد أن العالم يشتري العقول الخيالية أكثر من العقول المعرفية لان الثاني يطبق. من المعارف والمهارات ويبحث عن الحل أم الأول يخرج خارج الصندوق و يأتي بالحلول المبدعة فحاجة كل مؤسسة تعليمية او فنية او إدارية بإعطاء دورات تثقيفية للخيال المبدع مهم جدا فالاستثمار بالعقول تجارة رابحة ولكي ينعكس على الجميع بالحلول الابداعية وإنتاج منتج إبداعي قيادي وإداري وتعليمي ومؤسسي متميز فكما قيل إذا أردت الامساك بالصياد فا أبدأ بالفريسة وإذا أردت الامساك بالفكرة فابدأ بالخيال.

خالد سعود الحربي